

Final Project 1

Code: MGM 496-PMG496

Project Template

Faculty of Management
Midocean University

أثر القيادة الميدانية على كفاءة فرق العمل التشغيلية في قطاع الخدمات
اللوجستية: دراسة تطبيقية على شركة العليان للطاقة

أسم الطالب/

صالح محمد القحطاني

221001298

مشروع تخرج- 1

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبدالرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

2025

المحتويات

4	المقدمة:
4	مشكلة الدراسة
5	1.1.1 الفجوات على المستوى النظري
6	1.1.2 الفجوات على المستوى التطبيقي
7	أهمية الدراسة:

المقدمة:

في ظل بيئة الأعمال المعاصرة التي تتسم بالتغير السريع والتعقيد المتزايد، أصبحت الكفاءة التشغيلية مطلبًا رئيسيًا لنجاح المؤسسات، لا سيما في القطاعات الحيوية مثل الخدمات اللوجستية، ويُعدّ هذا القطاع من أبرز القطاعات الداعمة للاقتصاد الوطني، نظرًا لما يوفره من خدمات حيوية في سلاسل التوريد والنقل والتوزيع، ومع تصاعد التحديات التشغيلية المرتبطة بسرعة الإنجاز ودقة التنفيذ، برزت الحاجة إلى أنماط قيادية قادرة على التعامل مع الواقع الميداني بكل تعقيداته، ومن هنا تزايد الاهتمام بمفهوم "القيادة الميدانية" كأداة استراتيجية لتحفيز الأداء ورفع الكفاءة التشغيلية (Al-Zahrani, 2022).

وتمثل القيادة الميدانية نموذجًا عمليًا في بيئة العمل، حيث يكون القائد حاضراً ميدانياً مع الفريق، يلاحظ ويتفاعل ويوجه بشكل مباشر، بما يساهم في بناء الثقة، وتعزيز الانضباط، وتحقيق الاستجابة الفورية لمتطلبات العمل، وهذا النوع من القيادة يُعد أكثر فاعلية في السياقات التشغيلية مقارنة بالقيادة المكتبية أو المركزية، خاصة في القطاعات التي تتطلب قرارات فورية وتتسبباً لحظياً بين الفرق (Al-Shehri, 2023).

إن "كفاءة فرق العمل التشغيلية" أصبحت من أبرز المؤشرات التي تعتمد عليها المؤسسات في تقييم جودة عملياتها. وتشمل الكفاءة التشغيلية عدة أبعاد، من أبرزها: جودة الأداء، الالتزام بالمواعيد، القدرة على حل المشكلات، والتنسيق بين الفرق، وتزداد أهمية هذه الكفاءة في قطاع الخدمات اللوجستية، نظرًا لاعتماده على فرق ميدانية متعددة تُدير عمليات النقل، التسليم، والتخزين، وتواجه تحديات ميدانية مستمرة مثل تأخر الشحنات، أو الأعطال الفنية، أو تقلبات الطقس (Al-Mutairi, 2021).

من هذا المنطلق، فإن فهم العلاقة بين القيادة الميدانية وكفاءة فرق العمل التشغيلية يُعد أمرًا محوريًا في تحسين أداء المؤسسات اللوجستية، فالقائد الميداني لا يكتفي بالتخطيط أو إصدار الأوامر، بل ينخرط في سير العمليات، ويقود بالقدوة، ويحل المشكلات بشكل مباشر، ويُفعّل آليات التغذية الراجعة اللحظية. (Al-Otaibi, 2023).

وتكمن أهمية القيادة الميدانية أيضًا في قدرتها على بناء بيئة من الانضباط والشفافية، حيث يصبح القائد شاهدًا مباشرًا على سلوك العاملين، ويستطيع تقييم الأداء بواقعية، دون الاعتماد فقط على التقارير، وهذا بدوره يسهم في ضبط الانحرافات بسرعة، وتقديم الدعم اللازم في اللحظة المناسبة، ما يؤدي إلى تقليل الأخطاء التشغيلية وزيادة دقة التنفيذ (Al-Qahtani, 2021).

و تسهم القيادة الميدانية في ترسيخ ثقافة العمل الجماعي وتحفيز الفرق على الالتزام بالمعايير والإنتاجية. وقد أكدت بعض الدراسات أن المؤسسات التي تعتمد على نماذج القيادة الميدانية تمتلك قدرة أعلى على التكيف مع المتغيرات، خصوصًا في الظروف الطارئة، كما أن فرقها التشغيلية تُظهر أداءً أكثر استقرارًا وجودة (Al-Dossari, 2023).

ومع توجه المملكة نحو التحول اللوجستي العالمي ضمن رؤية 2030، فإن قطاع الخدمات اللوجستية يشهد نموًا كبيرًا، ويواجه في ذات الوقت تحديات مرتبطة بالموارد البشرية والإدارة الفعّالة، تبرز الحاجة الماسة إلى تعزيز أساليب القيادة الميدانية كوسيلة لرفع مستوى الكفاءة التشغيلية وضمان تحقيق التميز المؤسسي في هذا القطاع الواعد (Al-Harbi, 2022).

بناءً على ما سبق، تتأكد أهمية دراسة العلاقة بين القيادة الميدانية وكفاءة فرق العمل التشغيلية، لا سيما داخل مؤسسات سعودية كبرى كـ "شركة العليان للطاقة"، التي تمثل نموذجًا حيويًا لمؤسسة عاملة في قطاع لوجستي حساس، وتُدار عملياتها اليومية من خلال فرق تشغيلية موزعة على مراكز ميدانية متفرقة، ما يجعل القيادة الميدانية عاملاً حاسماً في رفع مستوى الأداء.

مشكلة الدراسة

يشهد قطاع الخدمات اللوجستية في المملكة العربية السعودية تطورًا متسارعًا ضمن مستهدفات رؤية 2030، مما يفرض على الشركات العاملة في هذا القطاع ضرورة الارتقاء بمستوى الكفاءة التشغيلية لفرق العمل، خاصة في ظل ما يواجهونه من تحديات ميدانية مستمرة. ومع تزايد الاعتماد على النماذج القيادية الداعمة للتنفيذ الفعلي في مواقع العمل، ظهرت القيادة الميدانية بوصفها أحد الأساليب التي يُعَوَّل عليها في تعزيز الأداء والانضباط والاستجابة الفورية. ومع ذلك، لا تزال العلاقة بين نمط القيادة الميدانية

وكفاءة فرق العمل التشغيلية غير محسومة بشكل قاطع، سواء على المستوى النظري أو التطبيقي، مما يشير الحاجة إلى دراسة علمية تُسلط الضوء على هذه العلاقة في سياق عملي وواقعي.

1.1.1 الفجوات على المستوى النظري

رغم تعدد الدراسات التي تناولت مفاهيم القيادة وأثرها على أداء العاملين، إلا أن معظمها ركّز على أنماط تقليدية للقيادة مثل القيادة التحويلية أو التبادلية، بينما أهملت القيادة الميدانية كنمط مستقل يستحق الدراسة بعمق، خاصة في البيئات التشغيلية التي تعتمد على التفاعل المباشر والسريع. (Al-Shehri, 2023) كما أن هناك محدودية في النماذج النظرية التي تُفسر العلاقة بين التواجد الميداني للقائد والتحسين في مؤشرات الكفاءة التشغيلية، ما يبرز فجوة في التنظير حول كيفية تأثير هذا النوع من القيادة على جودة الأداء وفاعلية فرق العمل. (Al-Otaibi, 2023) وبالإضافة إلى ذلك، تفتقر العديد من الدراسات إلى التمييز بين الأدوار الإدارية التقليدية للقيادة وبين أدوار القيادة الميدانية التي تتطلب احتكاكًا مباشرًا مع الظروف التنفيذية في أرض الواقع.

1.1.2 الفجوات على المستوى التطبيقي

على الصعيد العملي، لا تزال المؤسسات العاملة في قطاع الخدمات اللوجستية، ومن ضمنها شركة العليان للطاقة، تواجه تحديات ملموسة في رفع كفاءة الفرق التشغيلية رغم وجود خطط إدارية وهيكلي تنظيمي واضح. ويُلاحظ أن تطبيق القيادة الميدانية لا يتم بشكل ممنهج أو مدروس، بل غالبًا ما يكون اجتهادًا فرديًا من بعض المديرين الميدانيين دون إطار تنظيمي داعم، كما تفتقر الكثير من الشركات إلى مؤشرات أداء خاصة بقياس أثر التواجد الميداني للقادة على نتائج الفرق، مما يُصعّب عملية التقييم والتطوير (Al-Dossari, 2023). ولم تُخصّص العديد من الدراسات التطبيقية اهتمامًا كافيًا بقياس هذه العلاقة في بيئة لوجستية سعودية، وهي بيئة تتميز بخصوصية ثقافية وإدارية تختلف عن السياقات التي أجريت فيها غالبية الدراسات الأجنبية.

السؤال الرئيسي للدراسة

إلى أي مدى تؤثر القيادة الميدانية على كفاءة فرق العمل التشغيلية في قطاع الخدمات اللوجستية؟

(دراسة تطبيقية على شركة العليان للطاقة).

أهمية الدراسة :

أولاً: الأهمية العلمية

- ✓ تسهم الدراسة في سد الفجوة النظرية المتعلقة بمحدودية الدراسات التي تناولت القيادة الميدانية كمتغير مستقل وتأثيره على الفرق التشغيلية في السياقات اللوجستية.
- ✓ تضيف إلى الأدبيات العربية نموذجاً تطبيقياً يوضح أثر التفاعل القيادي المباشر على مؤشرات الكفاءة التشغيلية.
- ✓ تفتح المجال لباحثين آخرين لتطوير نماذج قياس تربط بين أساليب القيادة الفعلية ونتائج الأداء الميداني.
- ✓ تدعم بناء إطار نظري متكامل يربط بين القيادة الميدانية والسلوك التنظيمي في القطاعات الديناميكية.

ثانياً: الأهمية العملية (التطبيقية)

- ✓ تقدم توصيات عملية يمكن أن تُستخدم من قبل شركات الخدمات اللوجستية لتحسين ممارسات القيادة داخل مواقع العمل.
- ✓ تساعد إدارة الموارد البشرية في شركة العليان للطاقة وغيرها من الشركات على تصميم برامج تطوير قيادي تستهدف القادة الميدانيين.
- ✓ تسهم في رفع كفاءة فرق العمل التشغيلية من خلال تعزيز أدوات المتابعة المباشرة والتغذية الراجعة الفورية.
- ✓ تدعم صناع القرار في تطوير سياسات قيادية قائمة على التواجد الميداني الفعّال بدلاً من الإدارة المكتبية التقليدية.

قائمة المراجع:

- الطاهر، محمد حسن صاحب. (2024). التوجه الاستراتيجي ودوره في تعزيز التجديد الاستراتيجي: دراسة استطلاعية تحليلية لآراء عينة من موظفي منظمة الأصول الذكية. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، مج18، ع35، 195 - 219.
- الزيود، أحمد مخلص سليمان، و الطراونة، خلف إبراهيم خليف. (2023). أثر التوجه الاستراتيجي على الابتكار: دراسة تطبيقية على الشركات العاملة في مدينة الملك عبدالله الثاني الصناعية / سحاب (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، مؤتة.
- إبراهيم، إبراهيم مختار أحمد، و البخاري، إبراهيم محمد بشير. (2024). استراتيجيات تحسين الأداء الإداري "الوظيفي": دراسة وصفية تحليلية تطبيقية لاستراتيجية الكايزن في تحسين الأداء المستمر في قطاع التعليم "ثانوية الأمل الثانوية - غدامس ليبيا". المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي، مج2، ع5، 131 - 138.
- الناصر، محمد صالح. (2024). دور الابتكار في تحسين الأداء الإداري. المجلة العربية للنشر العلمي، ع74، 622 - 631.
- على، حسن حيدر، و أبوردن، إيمان بشير محمد. (2021). مهارات القيادة الإدارية وانعكاساتها على تحقيق النجاح الاستراتيجي: دراسة استطلاعية لآراء عينة من القيادات الأمنية في محافظة نينوى. مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، مج17، ع56، 395 - 411.
- الموازة، مالك محمد عقلة، و طه، منال محمد أحمد. (2021). مدى كفاءة عمل إداري أندية كرة القدم الأردنية من وجهة نظر إدارتها وانعكاسها على نتائج فرق كرة القدم الأردنية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، الكرك

- Mcquade, K. E., Harrison, C., & Tarbert, H. (2021). Systematically reviewing servant leadership. *European Business Review*, 33(3), 465-490.

- Higgs, M., & Dulewicz, V. (2024). Developments in leadership thinking. In *Leading with emotional intelligence: Effective change implementation in today's complex context* (pp. 81–109). Cham: Springer International Publishing
- Daniëls, E., Muijters, G., & Hondeghem, A. (2021). Leadership training and organizational learning climate: Measuring influences based on a field experiment in education. *International journal of training and development*, 25(1), 43–59